

عقود فروقات العملات الرقمية – تحذيرات المخاطر الإضافية والشروط

تشمل عقود الفروقات على العملات الرقمية أو الالكترونية أو الافتراضية أو المخفية بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، بيتكوين وإيثريوم اللاتي تُعتبران استثماراً عالي المخاطر وغير مناسب لجميع المستثمرين. لذا فإن العملات الرقمية، وعقود الفروقات الخاصة بها هي عرضة لتقلبات حادة جداً في الأسعار. وإن المضاربة باستخدام عقود الفروقات يجب أن تتم فقط من قبل المستثمرين المحترفين والمدركين والمستعدين لخسارة استثمارهم بالكامل. وننوه هنا بأن العملات الرقمية لا تملك أي قيمة حقيقية ويمكن أن تصبح في أي لحظة عديمة القيمة. وإن عقود الفروقات على العملات الرقمية هي أدوات مشتقة لا تسمح للمستثمرين بفحص العملات. فإذا لم تكن مستعداً لقبول هذه المخاطر، والشروط المذكورة أدناه، لا تتداول عقود الفروقات الخاصة بالعملات الرقمية.

تخضع العملات الرقمية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، بيتكوين وإيثريوم، وصناعة Blockchain بشكل عام، لدرجة عالية جداً من عدم اليقين. ويتعرض المستثمرون الذين يتداولون بعقود فروقات العملات الرقمية إلى عدد من المخاطر الإضافية التي لا تظهر في الاستثمارات التقليدية. تم بيان هذه المخاطر أدناه، ولكن مع العلم أن هذه القائمة ليست شاملة.

مخاطر السوق القسوى: تخضع العملات الرقمية لتقلبات شديدة في الأسعار كما يتضح من الحركات اليومية الكبيرة في سعر بيتكوين وإيثريوم منذ بدايتها. وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في سعر عدد العملات الرقمية خلال عام ٢٠١٧، فقد تحطم وهوى سعر العديد منها في مناسبات متعددة، على سبيل المثال في السنوات السابقة، انخفض سعر بيتكوين بنسبة تصل إلى ٨٠٪ في يوم واحد فقط. وقد حذر العديد من المحللين بأن الارتفاع الأخير في سعر العملات الرقمية هو مجرد "فقاعة". هذا ونذكر هنا بأن أسواق العملات الرقمية لا تُعلق - وبالتالي يمكن أن يحدث تقلبات مفاجئة في الأسعار في أي وقت.

قد تقوم إي دي إس إس، حسب تقديرها الوحيد والمطلق، بتعليق التداول في عقود فروقات العملات الرقمية وبالتالي منع المستثمرين من فتح أو إغلاق صفقات عقود الفروقات الخاصة بالعملات الرقمية، وعندما يتم رفع تعليق التداول هذا، قد يكون سعر العملات الرقمية قد تحرك بشكل ملحوظ.

الاستثمار البديل: العملات الرقمية هي عملات افتراضية أي بمعنى أنها منتج جديد بالمقارنة مع الاستثمارات التقليدية. وبناء على ذلك، ليس لدى العملات الرقمية أي سجل حافل في موضوع المصداقية ولا تزال في مرحلة تطويرية. وعلى الرغم من أن بيتكوين، حالياً، هي العملة الرقمية الأكثر شعبية، فإن أي تطور تكنولوجي من عملة رقمية منافسة يمكن أن يُقوّض هيمنة البيتكوين. واستناداً إلى ذلك، قد تكون هناك تأثيرات مفاجئة وكبيرة على أسعار العملات الرقمية الناشئة عن أحداث غير متوقعة.

المخاطر التنظيمية: تُعتبر العملات الرقمية بديلاً عن العملات التقليدية التي تصدرها الحكومات، كما أن عدم الكشف عن هويتها يعني أنها يمكن أن تُستخدم لتسهيل عمليات غسل الأموال أو غير ذلك من الأنشطة غير القانونية. ونتيجة لذلك، قد تسعى الحكومات إلى تنظيم أو تقييد أو حظر استخدام وبيع العملات الرقمية، وقد اتخذ البعض من الحكومات هذا النهج بالفعل. وبالتالي، فإن أي إجراء تنظيمي من هذا القبيل قد يؤثر على قيمة العملات الرقمية.

بورصات العملات الرقمية: تحصل إي دي إس إس على الأسعار لعقود فروقات العملات الرقمية الخاصة بها من بورصات العملات الرقمية، وتقوم إي دي إس إس بالتحوط من مخاطر السوق الناتجة عن الدخول في عقود فروقات العملات الرقمية مع عملاتها باستخدام بورصات العملات الرقمية. وتعتبر بورصات العملات الرقمية بورصات الكترونية ورقمية بالكامل، وبالتالي فهي تقع تحت خطر قرصنتها من قبل المخترقين الالكترونيين أو من قبل البرمجيات الخبيثة أو أوجه الخلل التشغيلي. فإذا تم اختراق بورصات العملات الرقمية، وهو الحدث الذي جرى مؤخراً، فإنه لا يوجد أي سلطة لحل النزاعات التي تنشأ عن ذلك، وهذا بحد ذاته يعتبر أمراً إشكالياً بشكل خاص لأن جميع معاملات العملات الرقمية لا رجعة فيها. وسوف تقوم إي دي إس إس بتحميل عملاتها أي خسائر تحدث بسبب المخترقين أو البرمجيات الخبيثة أو أوجه الخلل التشغيلي التي تؤثر على تحوط إي دي إس إس من خلال بورصات العملات الرقمية.

ويجدر الإشارة إلى أن الخوادم الالكترونية الخاصة ببورصات العملات الرقمية لا يمكن الاعتماد عليها، والتي يمكن أن تؤدي إلى تعليق الأسواق وبورصات العملات الرقمية وقد تفرض قيوداً على التمويل والسحب. إذا تم اختراق بورصات العملات الرقمية أو أنها أصبحت غير متوفرة لسبب ما، فإن ذلك قد يؤثر على قيمة عقود فروقات العملات الرقمية، وقد تقوم إي دي إس بتقييد قدرتك على شراء أو بيع عقود فروقات العملات الرقمية هذه في مثل هذه الظروف.

شوكات بلوكتشين أو Blockchain Forks: بخصوص كل عملة رقمية، هناك سجل واحد لا مركزي مقبول عموماً، وهو الذي يسجل كل معاملات العملات الرقمية، ويسمى هذا السجل "بلوكتشين". وعندما يصبح برنامج المشاركين في شبكة عملات رقمية ذات صلة (المعروف باسم "miners أو المستخرجون") متبايناً أو مخالفاً أو متقطعاً، عندها قد يحدث انقساماً (أو "شوكة") في البلوكتشين المعين مما قد يؤدي إلى إحداث اثنين مختلفين من بلوكتشين.

عموماً، يتفق المستخرجون لعملات رقمية معينة على إصدار البلوكتشين الذي سيستخدمونه، مما يتسبب في الحد الأدنى من الاضطراب، وإيقاف النسخة أقل تفضيلاً من بلوكتشين. ومع ذلك، عندما لا يتم وقف إصدار واحد (المعروف باسم "شوكة صلبة") ستقوم إي دي إس بتحديد، حسب تقديرها الوحيد والمطلق، ماهو البلوكتشين الأنسب ووحدة العملات الرقمية التي يجب اتباعها. وعندما يحدث شوكة صلبة، فإن ذلك قد يسبب تقلبات كبيرة في الأسعار لعقود فروقات العملات الرقمية ذات الصلة. أيضاً، إذا نتج عن الشوكة الصلبة عملة رقمية غير صالحة، يمكن لإي دي إس، حسب تقديرها الوحيد والمطلق، أن تضع صفقة مكافئة على حسابات العميل لتعكس ذلك، ولكن دون أي التزام من إي دي إس للقيام بذلك.

إغلاق التداول فقط: في أي وقت من الأوقات، قد تقوم إي دي إس، حسب تقديرها الوحيد والمطلق، بتحويل تداول عقود فروقات العملات الرقمية إلى "إغلاق فقط". وعندما يتم تطبيق "إغلاق فقط"، لا يمكن فتح صفقات جديدة لعقود فروقات العملات الرقمية أو يمكن الحفاظ فقط على الصفقات القائمة أو إغلاقها. وعلى الرغم من قيام إي دي إس بتطبيق إجراء "إغلاق فقط" دون تقديم أي سبب أو مبرر لهذا القرار، إلا أن هذا الإجراء يأتي لكي تتمكن إي دي إس من الامتثال لحدود مخاطر السوق الداخلية الخاصة بها.